

## مكدرات الطاعات - التجهز لشهر رمضان المبارك

خباب الحمد

اخواني الاكارم هذه المحاضرة بعنوان مكدرات الطاعات ستقبل علينا ايام عظيمة مباركة الا وهي شهر رمضان المبارك هذا الشهر العظيم الذي انزل الله عز وجل فيه القرآن. علينا ان نهياً انفسنا - [00:00:00](#)

تهيئة حقيقية لاستقبال هذا الشهر العظيم المبارك هذا الشهر تقوم فيه الكثير من الطاعات وهذا الشهر يغفر الله عز وجل فيه الكثير من الزلات والمعاصي والذنوب والخطيئات لكن هنالك مكدرات تواجهنا في هذا الشهر وفي كل شهر - [00:00:27](#)

لكن حسن ان نتحدث عنها حتى نهياً انفسنا. لهذه الدورة التنموية الایمانية التربوية في شهر رمضان المبارك مكدرات الطاعات كم من طاعة تكدرت ايها الاحبة وكم من حسنة حصل فيها الكثير من الخلط والكثير من الاخطاء التي ربما احبطت العمل - [00:00:49](#)

والانسان لا يعلم ولا يشعر بسبب غفلته عن هذه الاشياء واعظم مصيبة يصاب بها المرء كما يقول الامام ابن الجوزي رحمه الله ان يذنب الذنب ثم يغفل ان يكون هذا الذنب ذنباً - [00:01:17](#)

فهو يقع في هذا الذنب واعظم ما يكون هذا الذنب حينما يكون في داخل طاعة. كأن تقدم على الله سبحانه وتعالى او بصلاة ولكنك حينما تصلي تأتيك الوسوس وتسترسل معك رويدا رويدا - [00:01:38](#)

فتارة تعجب بنفسك انك تقوم الليل الساعة الثانية. وتارة تتكبر على الخلق حينما ترى ان الله عز جل اعطاك من القرآن واعطاك من الخير واعطاك من الفقه واعطاك من الدين. فربما تزدريهم. ويقع في قلبك شيء من الاحتقان - [00:01:58](#)

لهم ربما تكون من اهل الصف الاول تحضر هذا الصف وتحسن احسانا عظيماً لكنك ربما تخطئ خطأك كبيراً حينما تتحدث دائماً عن الآخرين. هذه نعمة انعم الله عز وجل بها عليك. عليك ان تراعيها بشكر الله - [00:02:18](#)

عز وجل عليك ان تدعو غيرك لكي يقوم بمثل هذا الفعل الذي تقوم به يا عبد الله. اخواني العمل الصالح ليس الشأن فيه. وانما الشأن في حفظ العمل كما يقول ابن القيم رحمه الله - [00:02:38](#)

نحن نعمل اعمال صالحة صلاة صيام صدقة زكاة اعمال كثيرة جداً بر والدين احسان الى الجارية الرباط في سبيل الله كثيرة للغاية لكن اهم من هذا العمل ان تحفظ هذا العمل. الا يخدش هذا العمل الا يقع في هذا العمل ضير وضرر - [00:02:57](#)

فيكون هذا العمل والعياذ بالله يا اخواني الاكارم حجة علينا وليس حجة لنا. لذلك علينا ان نراعي مراعاة كبيرة جداً هذه الاعمال. والا نجعل قواطع الطريق تقطع علينا اعمالنا ونحن لا نشعر - [00:03:17](#)

هنالك قطاع طرق يأتوننا في اعمارنا يقطعون علينا اعمالنا. قد تكون هذه القواطع وهؤلاء القطاع اناس من اهل السوء وقد يكون اولئك القطاع النفس الامارة بالسوء. وقد يكون اولئك القطاع الشيطان. وقد يكون القاطع - [00:03:37](#)

للطريق البيئة السيئة التي يعيش فيها الرجل ولا ينفك عنها ولا يخرج منها. فيبقى في هذه البيئة السيئة تدعوه الى الرذيلة وتدعوه الى السيئة ويدعونه الى الفجور وهو لا يزال يستمتع اليهم او يطأطأ الرأس لا يستطيع ان يدفعهم عن نفسه - [00:03:59](#)

فلذلك هذا القاطع للطريق هو الذي يؤثر تأثيراً كبيراً جداً على اعمالنا. واعطيكم على ذلك مثلاً ايها الاحبة لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. كما اخرج الامام احمد في المسند باسناد جيد. من حديث النواس بن سمعان رضي الله تعالى عنه -

[00:04:18](#)

من هو ارضى؟ ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم قال ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً وعلى جنبتي الصراط سوران سور من اليمين وسور من الشمال. وفي هذا السور ابواب مفتحة - [00:04:38](#)

هذا الباب وباب وباب بالسور اليمين باب وباب وباب بالسور الشمال. وعلى هذه الابواب سطور مرخاة سطور مرخاة وهناك داع يدعو من فوق الصراط حينما يهم الرجل ان يفتح الستر يقول له ويحك لا تفتح فانك ان تفتحه تلج لا تفتح هذا الباب - [00:04:59](#) لا تفتح هذا الستر اذا فتحته ولجت وداع يدعو من جوف الصراط. قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ساقه رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال عليه الصلاة والسلام فالصراط - [00:05:29](#)

الاسلام والسوران حدود الله والابواب المفتحة التي عليها السطور المرخاة محارم الله والداعي الذي يدعو من فوق الصراط كتاب الله والداعي الذي يدعو في جوف الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم - [00:05:46](#) الذي يعظه. يقول له احذر انتبه ان تزل قدمك. ربما عن الاعمال الصالحة كثيرة جدا. لكن ان هذا الستر يكاد ان ينفثح اليه. قال ويحك لا تفتحه في رواية ويحك لا تنظر اليه او تتفرج عليه مجرد الفرج - [00:06:10](#) مجرد النظر يؤثر في القلب ويحك لا تفتح فانك ان تفتحه تلج قد تكون القضية شبهة رب العالمين اعطاك حب العلم وحب القراءة. فيأتيك شخص ما فيقول لك انصحك ان تدعك ان تدع - [00:06:30](#)

في هذا الكتاب من باب الخير لك. لكن الرجل يصير ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلج. فتح كتاب وقع في قلبه الشبهة. ماذا سيحصل له الان؟ سيحصل له الكثير مما يكدر علمه. ويأخذ الكثير من مجال عقله - [00:06:49](#) لكي يدفع هذه الشبهة ويدفع هذا الامر عن نفسه وهو لا يشعر. لذلك احبتي الاكارم احيانا يقع الانسان في كثيرة جدا لكنه ربما لا ينتبه الى ما يلهيه عنها. احبتي في الله نحن لسنا افضل من رسول الله صلى الله عليه وعلى اله - [00:07:09](#) وصحبه وسلم. في الحديث الذي اخرجه البخاري ومسلم. ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى اليه صحابي جليل اسمه ابو جهل اهده خميسة وهو كساء مخطط ذو اعلام. لون اخضر لون احمر لون ازرق فيه الوان مشكلة - [00:07:29](#) فالنبي صلى الله عليه وسلم قام فصلى صلاته ثم بدأ وهو يصلي يرمق هذه الاعلام. تخيل انظر ما الذي كدر الطاعة؟ يرمق هذه الاعلام. فاعجبه حسننها واعجبه واعجبه تنسيقها وترتيبها. فقال النبي - [00:07:49](#) الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ذروني من هذه الخميسة كما جاء في روايات. اذهبوا بخميسة هذه الى ابي جهل واتوني بان بجانية ابي جهم. فانها الهتني. يعني الخميسة انفا عن صلاتي. ما هي الانبجانية - [00:08:09](#) غليظ بلون واحد. كساء غليظ بنون واحد لا هو مزركش ولا مرتب. تخيلوا. قال عليه الصلاة والسلام فانها يعني الخميسة الهتني انفا عن صلاتي فلا حظ يا عبد الله اذا كان رسولك محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم قد راعى حق ربه وراعى - [00:08:29](#) قلبه في اداء صلاته لربه. فنحن احرى بذلك من حبيبنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم واخرج الامام مالك في الموطأ باسناد فيه انقطاع وجاء بطريق اخر من حديث من طريق مسند من حديث عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وارضاه -

[00:08:53](#)

ان رجلا انصاري كما في حديث عثمان او ان ابا طلحة الانصاري اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله لقد صليت في بستانى او الحائط حائط اللي فيه الثمار والكروم والعنب والنخل قال فرأيت طائرا رأيت - [00:09:13](#) طائرا اعجبني حسنه هذا الطائر بدأ يتلقف ويتلقط بعض ما يعلق على الاشجار. قال فتتبعته وانا اصلي. فتتبعته وانا اصلي. اعجبني قال فاذا انا لم ادري كم صليت ما ادري كم صليت ركعة ركعتين ثلاثة اربعة خمسة ما ادري كم صليت. قال فاتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:33](#)

الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وقال يا رسول الله ان هذا الطائر قد الهاني عن صلاتي ولم يجعلني افكر بالذي صليت فيه. وان ان هذا الطائر يا رسول الله هو صدقة مني لله سبحانه وتعالى وذهب وتصدق بهذا المال. من باب قول الله عز وجل لن تنالوا البر -

[00:09:57](#)

حتى تنفقوا مما تحبون وقد احب هذا الطائر حتى صرفه عن الخشوع لله سبحانه وتعالى في الصلاة فتصدق به طبعاً من منا يا اخواني الاكارم الان يستشعر مثل هذه الاستشعارات - [00:10:17](#)

لذلك النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم لما دخل مرة كما في البخاري ومسلم حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاهها الى بيته فوجد نمرق فيها طوير. فقال عليه الصلاة والسلام اميطي عني قرامتي هذا فانه قد الهاني قبل قليل عن صلاتي - [00:10:32](#) فاذا هنا يا اخواني الاكيار ان ننتبه الى هذه القضية. انه كثير مما يكون حولنا حتى في الصلاة ربما يؤثر علينا ويكدر علينا في خشوعنا في الصلاة وعدم جعل هذه الصلاة خالصة خاشعة لله سبحانه وتعالى - [00:10:50](#)

اورد الامام الترمذي في جامعهه باسناد جيد ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم قال ادعوا الله وانتم موقنون اجابة اسمع موقن بالاجابة هذه القضية الاولى انك لما تدعو الله عز وجل كذلك فانت موقن يعني لا تقول نريد ان ندعو الله عز وجل - [00:11:10](#) انت تؤدي الطاعة لكن انظر ما الذي يكدر عليك الان الطاعة. تدعو الله عز وجل لكن تدعو الله من باب التجربة لا ادري هل سيتقبل الله عز وجل مني الدعاء او لا؟ كم دعوت الله ولم يستجب لي؟ كم دعوت الله ولم - [00:11:30](#)

تأتي هذه الوسوس تأتي هذه الخواطر فتكدر على الانسان صلاته وهو لم يشعر. او تكدر على الانسان دعاءه وهو لا يدري ولا يشعر. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة. واعلموا ان الله لا - [00:11:50](#) لا يقبل الدعاء من قلب غافل لاه. رب العالمين ما راح يقبل منك الدعاء. صح انت جالس تدعو الله لكن الدعاء حصل فيه كدر حصلت فيه مشكلة حصل فيه خلل حصل فيه شيء عائق عن الانطلاق - [00:12:10](#)

العوائق التي تسد المنطلق. فلن تصل بك الى ما يرضي الله سبحانه وتعالى. واعظم ما ا يكون في هذه العوائق من ضرر انها تفقدك لذة الطاعة لذة الطاعة والخشوع في العبادة. ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم عند الامام مسلم انه قال عليه الصلاة والسلام ذاق طعم الايمان - [00:12:30](#)

للايمان طعم يتذوق. لا يتذوق باللسان فقط. وانما يتذوق بالقلب قبل كل شيء. بالجنان قبل اركان بهذا الضمير المحجب قبل الحركات حركات الاعضاء. وقبل حركات اللسان. قال ذاق طعم الايمان - [00:12:56](#)

من يا رسول الله؟ من رضي بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً. اذا هنا يا اخواني يتذوق هذا الطعم. حينما يكون من تمام الرضا لذلك لاحظ رضي بالله. انتبه الى كلمة رضي بالله. قال العلماء الرضا هو الذي لا يوجد فيه اي شيء - [00:13:16](#)

من الاعتراض وانما ايمان وصل الى درجة اليقين ايمان وصل الى درجة اليقين. لذلك هنا يصل الانسان الى اللذة لذلك لما سئل لاحد العلماء وهو وهيب بن الورد رحمه الله قيل له - [00:13:36](#)

هل يجد العبد لذة الطاعة اذا قام قبلها بالمعصية ولم يفعل الطاعة من باب التوبة. يعني مثلاً فعل معصية اغتاب دخل المسجد قبل ان يدخل المسجد يغتاب سب رجل اتاني الصلاة - [00:13:57](#)

هل يجد العبد لذة الطاعة قبل ان بعد ان فعل المعصية فقال رحمه الله لا ولا من هم بالمعصية الهم بالمعصية شرط انه يكون هام بهم في المعصية ويريد ان يفعلها لكن حجت دونه - [00:14:18](#)

اعمال المعصية يعني لو كان الامر بيده لفعلها. لكن حجت دونه اراد ان يتكلم مع امرأة يدعوها للزيلة والحرام فهي التي ابت. كيف هذا الرجل سينال لذة الطاعة لذلك يا اخواني الاكارم هنا مبدأ الحلاوة الايمان. هنا مبدأ لذة الطاعة ان الانسان يفقده وهو لا يشعر ويكون هذا هو الكدر - [00:14:41](#)

الذي يصيب الانسان فيه الطاعة من مكدرات الطاعات دخول الهوى على الهدى كيف يكون يا اخوان الهوى على الهدى. رب العالمين سبحانه وتعالى قال واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى - [00:15:08](#)

خاف مقام ربه لاحظ هو اولا قام مقام ربه بمعنى انه قام لطاعة الله ولكنه خاف من الله عبد عبد الله عز وجل بالخوف من عذابه والرجاء لرحمته وحبا لكنه خاض مقام ربه قال ونهى النفس عن الهوى. لماذا قال ونهى النفس عن الهوى بعد ان قال خاف مقام ربه - [00:15:38](#)

لانه قد يدخل الهوى اثناء الوقوف بمقام الدعوة الى الله او بمقام الصلاة او بمقام الامر بالمعروف او بمقام النهي عن المنكر يقع الهوى

فيحصل هنالك يا اخواني الخلل في عملية الهدى. لذلك رب العالمين قال واما من خاف مقام ربه - [00:16:08](#)

ونهى النفس عن الهوى انه قد يأتي للنفس هوى فلان ينظر الي فلان يراني فلان راح يعجب بي فلان راح كذا ونهى عن الهوى حتى في مقام الدعوة الى الله عليك ان تستشعر انه هذه نعمة من الله عز وجل عليك. اذهب انت واخوك باياتي ولا - [00:16:33](#)

في ذكرني حتى وانت في مقام دعوتك الى الله اذكر الله ولا تنيا في ذكره. اكثر من ذكر الله حتى لا تظن انك تدعو الى نفسك او تدعو الى حزبك او تدعو الى جماعتك او الى قبيلتك او الى حارتك او الى دارك. انما تدعو الى الله - [00:16:54](#)

ولذلك هذا هو المبدأ الذي يجعلنا يا اخوانا الاكارم ننتبه الى موضوع الهدى لانه اذا الانسان اتبع هدى الله اطاع الله. قال الله وان تطيعوه تهتدوا وان تطيعوه تهتدوا. فلذلك اذا اردت ان تبقى الطاعة على ما هي عليه فاتبع هداية الله. ابدأ تتبع هداية الله عز وجل.

لذلك يا اخواني - [00:17:15](#)

لاحظوا احنا في عندنا الملة الحنيفية وعندنا الالحاد هل فكر احد في الحنيفية وفي الالحاد لما الاحنف بن قيس كان رجلا اعرجا فكان فقيل فقيل لاه لاه لماذا سميتيه الاحنف؟ قال قالت لانه ولد خرج من بطني وفيه حنف برجله - [00:17:40](#)

يعني التواء حتى كانت تنشد والله لولا حنف برجله لقام عند امه ليتله آآ قصيدة لاهمه تتحدث عنه فاذا الملة الحنيفية الملة المائلة عن طرق الهوى وعن طرق الصد عن دين الله - [00:18:10](#)

مممكن تكون عندك ميل لكن في الحقيقة الميل الى ايش؟ الى طاعة الله عز وجل. نحو الصراط المستقيم والالحاد فيه ميل ولذلك يسمى اللحد لحد لان فيه ميلان. لكن ذلك ميل نحو جهة الجنوح ونحو جهة - [00:18:30](#)

الكفر بالله عز وجل. لذلك انت في انت ايها المسلم تميل لكنك تميلت نحو طاعة الله. والملحد يميل لكنه يميل نحو معصية الله ما لا يرضي الله سبحانه وتعالى لذلك يا اخواني الاكارم الامة الحنيفية هي الامة التي تميل عن طرق عن طرق الهوى. وان تطيعوه تهتدوا - [00:18:49](#)

اذا الانسان اطاع الله هداه الله وجنبه الهوى. واعظم امر يجعل الهدى يقع في مساقط ومواقع روحك هو موضوع الاتباع لسنة الهادي محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:19:12](#)

الاتباع لذلك كان يقول ابو عثمان النيسابوري رحمه الله قال من امر السنة على نفسه وعلى بدنه نطق بالسنة وقامت اعضاؤه بالسنة. ومن امر البدعة على نفسه نطق بالبدعة ونطقت اعضاؤه بالبدعة. فلذلك تجد كثير من الناس ربما اذا فعل البدع المغلظة - [00:19:31](#)

ابتعد عن السنن. ما السبب في ذلك؟ السبب في ذلك انه تبع شيئا من الهوى الذي وقع عنده فاعرض عن الهدى لا نريد ان نتحدث عن حقيقة البدعة وما هي؟ لكن ان نتحدث عن البدعة التي يتفق العلماء على كونها بدعة سيئة - [00:19:53](#)

بهذه الطريقة يبتعد الانسان عن الطاعة. لذلك يحرم من ايش؟ يحرم من الطاعة. يحرم من الطاعة بسبب اتباعه للهوى الذي اوقعه في البدعة. كذلك يا اخواني الاكارم من اعظم المسائل التي تصد الانسان وتكدر على الانسان طريق الهدى والطاعة. ضعف - [00:20:11](#)

الاخلاص لله سبحانه وتعالى والاسترسال مع وساوس النفس اعطيكم مثال على ذلك وهذا للاسف يعني تسمعه حتى من بعض الناس وتجده في كثير من حتى من الصالحين. يعني لابد يزرق ويدخل قضية اني انا قمت الليل - [00:20:31](#)

اني انا والله رب العالمين اكرمني بقيام الليل اني تصدقت كذا انه بتعرف هذا المسجد رب العالمين اكرمني استر حسنتك كما تستر سيئاتك قاعدة هل تحب ان تري غيرك السيئة التي قمت بها - [00:20:52](#)

والناس لا يرونك ولا ينظرون اليك لا والله لا تحب استر حسنتك على الاقل اذا فعل الانسان سيئة يفعل بعدها حسنة لعل الله يكفر عنه السيئة. وقال العلماء حتى يفعل الحسنة في المكان الذي فعل فيه السيئة. لعل الارض التي عصى الله فيها - [00:21:15](#)

تشهد له مرة اخرى بانه احسن. لكن في المقابل كما انك تحب ان تكتم ذكر السيئات عنك اكتم الحسنات مرة من المرات قيل كما ذكر ابن الجوزي في كتابه تلبيس ابليس قيل لاحد المتزهدين منذ متى دخلت العراق - [00:21:34](#)

الان السؤال واضح منذ متى دخلت العراق الاصل انه يقول منذ كذا وكذا من السنين. لكنه قال منذ ثلاثين سنة وانا منذ ثلاثين سنة صائم ايش علاقة الصيام بدخوله سألتك عن متى دخلت العراق - [00:21:54](#)

ما قلنا لك انت صايم فيها ولا مش صايم؟ لا تظهر الحسنات. يا اخواني هذه المشكلة مرات احيانا قد تجعل الحسنة تحبط والانسان لا يعرف واحيانا كذلك يا اخوة قد تحبط الحسنات - [00:22:17](#)

بوجود اصرار على كبائر والانسان لا يشعر. نعم في الاصل ان الحسنة لا يحبطها الا يحبطها الا الشرك انه الشرك بالله عز وجل هو الذي يحبط كامل الحسنات. لكن احيانا فعل حسنات وفعل سيئات. تعرفوا حديث المفلس - [00:22:34](#)

اتدرون من المفلس اللي في البخاري ومسلم؟ يؤتى وقد ظلم هذا واخذ مال هذا وسفك دم هذا فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته. فان فنيته حسناته اخذ من سيئاته ثم طرح - [00:22:53](#)

علي ثم طرح في النار بنفس الطريقة يعني قد تكون حسناته فيها خير كبير. لكن الانسان لا يعرف لا يعرف تؤخذ من السيئات تؤخذ منه الحسنات تؤخذ منه الحسنات. ثم بعد ذلك - [00:23:03](#)

عليه سيئات الآخرين. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سهل بن سعد الذي اخرج احمد وحسنه ابن حجر وصححه ابن حبان. قال عليه الصلاة والسلام محقرات الذنوب. هذه هذه قضية خطيرة جدا. اياكم ومحقرات الذنوب - [00:23:15](#)

قال فان احدهم لينزل بالارض فيأخذ عودا ثم يأخذ الاخر عودا ثم يأخذ الاخر عودا فينضجون خبيزتهم حتى تحترق الان العود مع العود مع العود سبب ايش يا اخواني؟ سبب الكثير من اصبح كالحطب والاشد - [00:23:32](#)

فيحرق كالذنب الصغير الذي الانسان لا يراه ولا يلتفت اليه يقول يعني غص البصر هذه صغيرة. يأتي عند قضية كذا يقول هذه صغيرة. هذه فينظر صفائر صفائر صفائر تجتمع علي يا اخواني وهو لا يشعر ثم تلقى عليه والعياذ بالله فتكون هذه الصفائر مما يؤدي الى ان ينقص من اجره - [00:24:00](#)

اشياء ربما اخرى قام بها وعملها وهو لا يشعر حتى تزول الحسنات لذلك يا اخوة كثير من الناس كما قلت لكم في بداية المحاضرة يعني بالعمل لكنه لا يعني بالمحافظة على العمل - [00:24:26](#)

اخطر مسألة لو اردنا ان نمثلها الان في واقعنا الله عليه وسلم في الحديث الذي اخرج البخاري ومسلم. قال الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر اهله وماله وتر امامنا وترا - [00:24:41](#)

بتر اهله مثلا انقطع عن نوح وماله تخيل انه رجل كان عنده اموال وكان عنده اهل وكان عنده كذا وادى وعمل وعمل وعمل لكن حصل في امر ما ان هذا الامر يقطع عليه كثير من الاشياء التي تجعله وتقربه من اهله ومن امواله حتى ربما انى نفسه - [00:24:59](#)

واو ابعد نفسه عن مهني عن الخير وطريق الخير. فكأنما وتر اهله وماله. كذلك الصلاة يأتي الانسان مثلا يصلي صلاة الفجر يصلي صلاة ظهر يصلي صلاة المغرب ويصلي صلاة العشاء تخيل! فاتته صلاة العصر فكأنما وتر اهله من ماله. مجرد الفوات يا اخوان مش الترك - [00:25:26](#)

انتبهوا في حديث اخر في صحيح البخاري ومسلم من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله. فلاحظوا انه مجرد الفوات يؤثر في العمل فلذلك انت عليك ان ترعى هذا العمل مثل الثوب الابيض - [00:25:47](#)

الثوب الابيض يا اخي الكريم لما يقع عليه شيء بسيط جدا من الاسوداد يؤثر على الثوب وهكذا العمل الصالح هكذا العمل الصالح لذلك الانسان يوميا ينبغي ان يقوم بعملية حذف دينية كل يوم يحذف كل يوم يحاول انه يغسل هذا القلب. وهذه يا اخواني احنا اللي بحاجة انه فعلا قبل - [00:26:03](#)

شهر رمضان المبارك ان ننتبه لقضية الا يحبط العمل ونحن لا نشعر الا تكون هذه الاعمال فعلا مؤثرة علينا في نقصان هذا العمل وفي حبوط هذا العمل واحيانا قد تؤثر علينا يا اخواني وتكدر علينا اعمالنا باشيء اخرى - [00:26:24](#)

ربما الانسان يفعل اعمال فيها صالحات لكن هذه الاعمال الصالحات يا اخواني الاكارم تكون ماذا؟ ليست هي الالهة يفعل المهم ويترك الالهة. وهذه يا اخواني يعني فعلا النبي صلى الله عليه وسلم لما قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله. انظر الى الاولويات - [00:26:46](#)

انظر الى الالهة فالله فلهذا بعدة اقل اهمية. لا تبدأ بشيء مهم. كثير من الناس مثل حتى في امور الدنيا يرفعى والتحسينيات



ويترك الضروريات. وبعض الناس هكذا يا اخواني في مسائل حتى الدين ربما يعتني بمسائل هي في الحقيقة ليست هي الصلب -

[00:27:07](#)

وليست هي الضرورة الله يجزيك الخير ولكنه يقوم بعمل اه هو اخف منه واقل منه. ذلك بعض الناس ربما سبحان الله يحرص على ان يدخل الى المسجد بالرجل اليمين. ويخرج بالرجل الشمال - [00:27:27](#)

لكن لما يخرج بالرجل الشمال يقوم يدخن يقوم فيغتاب يصلي الامام يطيل بهم في الصلاة صلى وعمل صالح كذا يبدأ يغتاب الامام وربما يتكلم عن الامام وهذا منتشر حتى في صلاة التراويح - [00:27:44](#)

في رمضان اذا اطال الامام خمس دقائق واخرهم عن مسلسل واللي اخرهم عن شغلة ممكن تجد بعض الناس يبدأ يتكلم عليه نص ساعة وهو اصلا الامام يمكن ما صلى فيهم الا خمسة وعشرين دقيقة - [00:28:04](#)

اعذروني يا اخوان احيانا بعض الناس فعلا عنده مشكلة في طريقة يا اخي الكريم القصد من الكلام ليس ان ادافع عن احد دون احد لكن انه احنا يا اخوان نراجع انفسنا. احنا نعالج انفسنا. ما يكون حتى في قلوبنا يا اخواني الاكارم قسوة واثناء - [00:28:15](#)

اثناء اداء العبادة لاحظوا يا اخواني اثناء اداء العبادة ما يكون في قلوبنا قسوة يعني اطال الامام بامكان الانسان يجلس خلاص لعل الله سبحانه وتعالى يوفقه ويجعل هذا العمل خالص لوجه الله سبحانه وتعالى. احنا مش افضل من - [00:28:32](#)

اللي رب العالمين سبحانه وتعالى قال الم يأْن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. تعرفوا هذه الآية يا اخواني؟ انزلها الله على الصحابة بعد اربع سنوات من دخولهم الاسلام كما قال ابن مسعود - [00:28:47](#)

قال انزل الله هذه الآية الم يأْن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين طال عليهم الامل فقصت قلوبهم كثير منهم فاسقون اربع سنوات اسلموا. الصحابة ورب العالمين سماهم اهل الايمان. الم يأْن للذين امنوا. لكن ممكن يقع الايمان في قسوة في القلب. المؤمن في قسوة القلب ممكن يقع - [00:29:02](#)

لذلك فتش عن مواطن القسوة في القلب الذي عندك. حتى لا نجعل هذه القسوة تجعل القسوة فيها كدورا. تكدر على وتخلط على العمل وتعوقك عن الاعمال الصالحة. من اعظم ما يكدر على الانسان عمله الصالح يا اخواني المن على الناس والاذى فيهم -

[00:29:25](#)

تصدق فيمن يعطي فيؤذي يعني بعض الناس ربما مثلا طلب منه والده طلبا قال له يا بني اذهب واشتري لي خبزا هو في الحقيقة ماذا قال طيب لكن ليش الان؟ طيب خليها لبعدين ويتكلم كثيرا وكذا وربما يتضجر ويتأفف ببعدين ايش؟ بذهب - [00:29:45](#)

والده بروح بجيب له الخبز من انهي اخواني الاكارم؟ اليس هذا فيه اذى؟ اليس هذا فيه من؟ رب العالمين قال لا تبطلوا. هو في الحقيقة اطاع والده. في النهاية اطاع والده وراح جاب الخبز. لكن في الحقيقة - [00:30:12](#)

خلط هذه الطاعة بمكدر لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. هنا يا اخواني مثل قرآني عظيم جدا. قال لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. كالذي ينفق ركزوا معي يا اخواني. كالذي ينفق ما - [00:30:24](#)

له رياء الناس ولا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر. فمثله كمثل صفوان حجر او صخرة عليه تراب فاصابه وابل مطر فتركه صلدة يعني تركه حجر يعني ملمسه ناعم بعد ما نزل المطر ازال هذه - [00:30:38](#)

الاثربة والغبار فتركه صلدة لا يقدر على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم. لاحظ كلمة وتثبيتا من انفسهم. ابتغاء مرضات الله وتثبيت من انفسهم - [00:31:00](#)

ايش معنى وتثبيتا من انفسهم؟ يعني لا يقع في قلبك شيء من من المن على الناس. والايذاء للناس تثبيتا لانفسهم فهنا يا اخواني نجد فعلا التثبيت للنفس يقع من النفس نفسها. يقع من نفس الانسان. فلذلك رب العالمين سبحانه وتعالى - [00:31:18](#)

اكرم الانسان بانه هو الذي يكون رقيب على نفسه في هذا العمل يحرص على هذا العمل يحرص على الا يقع في قلبه وفي عمله شيء ما يخرم هذا العمل وهو لا يشعر - [00:31:37](#)

وفي المقابل لا يحقر اعمال الآخرين. يا اخواني الاكارم المنافقون لما يوم من الايام النبي عليه الصلاة والسلام انتدب ناس قال لهم

تعالوا تصدقوا فبعض الناس كان يأتي بايش؟ ربما يأتي بكسرة خبز - [00:31:52](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ايش؟ قال لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق. وقال عليه الصلاة والسلام ولو بشق تمرة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاهها كما اخرج مالك في الموطأ ان امرأة اتت اليها وكان بيدها قطف من العنب - [00:32:09](#)

فطلبت منها فاعطتها عنبه ام المؤمنين عائشة اعطت لتلك السائلة عنبه. فقالت مولاة عائشة رضي الله عنها وارضاهها. قالت عنبه يا ام المؤمنين عنبه؟ قالت والله لو تدرين كم هذه العنبه فيها من مثقال ذرة عند الله - [00:32:29](#)

الله عز وجل لما استحققتها مع انه من المعروف والمنقول عن ام المؤمنين عائشة كما هو شائع ودائع انه كانت من اكثر الناس كرما. كانت تعطي لكن ارادت هنا ان توصل رسالة كما يقول شراح الذين شرحوا ما في هذا حديث الموطأ ان توصل الرسالة انه حتى العنبه لا تستحقرها - [00:32:54](#)

ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال في حديث اخر سبق درهم مئة الف درهم. درهم يخرج من فقير درهم يخرج من فقير معه ثلاث دراهم خير من الف درهم يخرج من رجل مع ايش؟ مليون ومليار من الدراهم والدنانير. فالقضية يا اخواني الاكارم عند الله - [00:33:15](#)

الله ليست بالكثرة وانما القضية ايش؟ بحسن العمل وصدق العمل وصدق النية. لذلك هنا نجد قول المزني رضي الله عنه. ما سبقكم ابو بكر بكثرة صلاة ولا صيام ولكن بشيء وقر في القلب وصدقه العمل - [00:33:35](#)

ولما النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري سئل قال اي الصدقة افضل قال ان تتصدق. اسمع ان تتصدق وانت صحيح صحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الروح الحلقوم قلت خذ من ما لي هكذا واعطه لفلان - [00:33:51](#)

وخذ من مالي هكذا واعطني لفلان انه هنا ايش؟ حب المال يجعل الانسان لا يتصدق بشيء الا قبل وفاته. قبل وفاته ايش؟ يقول اذهب افعل كذا وافعل كذا وافعل كذا. لا - [00:34:14](#)

الاصل ان الانسان يتصدق حتى يجعل صدقته فيها من الخير الذي يحبه لنفسه ويحبه الله سبحانه وتعالى له وهو لا يشعر ايها الاحبة الاكارم اخر نقطتين القضية المهمة جدا حسن الظن بالله - [00:34:27](#)

حسن الظن بالله في حديث صحيح اخرجه البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام اتى الى رجل مريض يعود يعمده يعود هذا المريض فقال له لا بأس طهور ان شاء الله. المريض هذا جزع ما صبر. المرض يا اخواني بحد ذاته ايش؟ كفارة للسيئات. وخط الخطايا - [00:34:49](#)

يعني هذا امر معروف لكن هذا المريض للأسف الشديد ما اغتنم هذه الطاعة على رأي المثل يقول لك الكلمة طالعة طالعة. تطلع كويسة وحلوة احسن ما تطلع ايش؟ فيها تسخط. المريض لما قال له النبي عليه الصلاة والسلام لا - [00:35:12](#)

طهور ان شاء الله. فقال المريض قال بل شيخ كبير وحمى تفور تزيه القبور. يعني ايش المعنى؟ قال طهور ان شاء الله انت بتقول لي طهور ان شاء الله. مو انا شيخ كبير في السن متعتس - [00:35:28](#)

اكيد بعد سنة راح اموت. وحمى تفور فيها من الحرارة الجسمانية الشديدة التي لا اطيعها ولا استطيعها. تزيه القبور. هذا في الحديث الحديث في البخاري جاء في زيادة اخرى في رواية اخرى نسيت اظن والله اعلم عند الطبراني قال فما اصبح يوم غد الا وفي القبور. هو الذي اساء الظن بهم لم - [00:35:47](#)

احسن الظن بالله عز وجل اذا رب العالمين اكرمك بطاعة احسن الظن فيها بالله سبحانه وتعالى. لا تجعل هذا العمل هو الذي يكبلك. وانما احسن الظن بالله سبحانه وتعالى. ولذلك كان ابن القيم يقول والله لو احسن العبد ظنه بربه اشد الحسن لاستطاع ان ينقل جبل كجبل احد من - [00:36:07](#)

الى مكان. من قوة التوكل على الله وحسن الظن بالله سبحانه وتعالى. وثبت في الحديث الصحيح في البخاري ومسلم انا عند حسن ظن عبدي بي جاء في رواية اخرى فليظن بي ما شاء - [00:36:30](#)

ظن بالله ما شاء. اذا ظننت بالله عز وجل ظن الخير رب العالمين سبحانه وتعالى سيعطيك الخير ظننت بالله سبحانه وتعالى ظن

السوء ستبوء بالخسران والويل والثبور وانت في الحقيقة الخاسر في ذلك. النقطة الاخيرة يا اخواني - [00:36:45](#)  
الكارم وهي قضية الانضباط والاضطراب على العمل الصالح وهذه نقطة نذكر بها نفسي اولاً واذكر بها احبتي واخواني سيأتينا  
رمضان والمحاضرة سواء لرمضان او ما بعد رمضان علامة قبول العمل وصالح العمل ان يوفقك الله سبحانه وتعالى لما بعد هذا العمل  
من عمل صالح - [00:37:03](#)

اذا انضبط اجعل عملك مضطرب يعني متسلسل دائم كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ديمة كما جاء في الحديث وفي رواية  
ادومه وان قل. اجعل هذا العمل مضطرب. ولا تجعل هذا العمل تعمل طاعة كثيرة جداً. ثم بعد ذلك يحصل يأس في قلبك -  
[00:37:36](#)

كيف يعني مثلاً هذي من المكدرات في الطاعات يجي الشيخ موسى بمسك كتاب سير اعلام النبلاء بقرأ انه فلان كان يقوم الليل مئة  
ركعة. بيقول الله اكبر مئة ركعة وانا يمكن الله اعلم بصلي ركعتين اربعة ستة - [00:37:59](#)  
والله شكله لا فيني ولا ولا ما يحزنون. اترك قيام الليل ييأس هذا محبط للعمل. انسان ايش يقارن؟ زي الناس اللي اجوا الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم. وقال ايننا يعني افضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ذاك مغفور له - [00:38:14](#)  
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فواحد ايش اخذ العزيمة قال انا اصوم النهار والثاني قال انا اقوم الليل والثالث قال انا لا اكل  
لحم. وفي رواية انا لا اتزوج النساء. النبي صلى الله عليه وسلم غضب - [00:38:30](#)

قال عليه الصلاة والسلام الحديث الطويل ثم قال فمن رغب عن سنتي فليس مني اما انا فاكل واصوم اصوم وافطر واتزوج النساء  
فمن رغب عن سنتي فليس مني. فالانسان لا يرغب عن سنة الهادي محمد صلى الله عليه وسلم. وانما يفعل - [00:38:43](#)  
على قدر طاقته. لذلك كان عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه يعني يقول النبي عليه الصلاة والسلام نعم الرجل عبد  
الله لو كان يقوم الليل. فكان يقوم الليل كثيراً. واخذ على نفسه ان يقوم الليل كثيراً - [00:39:01](#)

وكان يعني يصوم من النهار الشيء الكثير حتى اكثر من يوم الاثنين والخميس. لكن لما كبر في السن تخيلوا يا اخواني الكارم ما  
استطاع انه يواصل لانه وجد في نفسه ضعفاً لكن قال شيء تركت عليه رسول الله لا اترك عمله. بقي على عملي هذا يعمل حتى بعد  
وفاة النبي صلى الله عليه عليه - [00:39:17](#)

اله وصحبه وسلم. القسط من الكلام انه عملك الصالح اضطرب فيه. ابقى اعمل هذا العمل ولا تترك العمل في الوسط. او انك تيأس او  
تقنط او تقارن نفسك بغيرك او تيجي تقول ايه الناس بيحدثونا عن الصحابة والتابعين بيحدثونا عن فلان وعلان قال الله واختم بهذه  
الاية ولا تكونوا - [00:39:37](#)

نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا. تلك المرأة التي كانت في مكة. تخيل امرأة تقوم تخطط الثوب ثلاث ارباع تأثر. اخر اشي بتعيد مرة  
اخرى ايش؟ تعيده كما كان. تعيد الخيوط كما كانت. ما الفائدة من ذلك؟ فلذلك الانسان كذلك حتى في عمل الطاعة - [00:39:57](#)  
لا يجعل هذا العمل يكدره اما ليأس او لقنوط او انه يجعل يرى نفسه يعني قد قصرت في الطاعة ربما كذلك يغلو يغلو يبالغ مبالغة  
شديدة جداً في الطاعة في الحقيقة يكون غلوه هو الذي يؤدي الى جنوحه الى التساهل والتفريط - [00:40:17](#)  
اسأل الله عز وجل باسمائه الحسنی وصفاته العليا ان يجعلنا واياكم ايها الاحبة الكارم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. شكر  
الله لكم. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:40:37](#)